وجد الصنم فلما امسيا وهما بالصعود فلم تطعهما
اجنحتهما فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختاروا
عذاب الدنيا على الاخرة لانه ينقطع عنهما وهما معذبان
ببابل بالعطش وهما معلقان بارجلهما ورؤسهما منكسة
والسنتهما متدلية وليس بينهما وبين الما الا قدر اربع
اصابع واما الزهرة فانها لما تلفت اسم الله الاعظم و
صعدت به الى السما مسخها الله تعالى كوكبا شهابا
وليست هذه هي الزهرة الآن وانما وافقتها في الاسم وقيل هي
بعينها ويحكى ان رجلا قصد الى هاروت وماروت فلما
راهما قال لا اله الا الله محمد رسول الله فلما سمعاه قالا
له وهل بعث محمد قال نعم فاستبشرا وايقنا فسالهما
عن استبشارهما قالا لانه نبي الساعة وقد
انقضا عذابنا وان الملايكة لما نظروا الى حالهما
استغفرت لمن في الارض قال تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون
به ويستغفرون للذين امنوا وروى عن بعضهم
انه قال اذا كانت الهداية الى الله مصروفة فالاستقامة
والاستقامة على مشيئته موقوفة فلا تعجب
ايها الانسان باعمالك واعمالك فان ذلك وان كان
من كسبك فهو من فضل ربك فمتى افتخرت بذلك
كنت كالمفتخر بمتاع غيره وربما سلب ذلك عملك

فصرت

فصرت فقيرا وصار قلبك من اخلى من جوف البعير

وقد قيل شعر

فكم من روضة امست وزهرها يابع عميم
اصبحت وزهرها يابس هشيم
كذلك العبد يمسي وقلبه بطاعة الله مشرق سليم
يصبح وهو بمعصية مظلم سقيم
كل ذلك فضل العزيز الحكيم الخلاق العليم

وقال آخر

توكل على الرحمن في كل حالة اردت فان الله يقضي ويقدر
متى ما يرد ذو العرش امرا يعيد يصبه وان العبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من بابه منه ويجوا باذن الله من حيث يحذر

ولما اراد الله اظهار ذرية ادم عليه السلام صارت
حوى تلد في كل بطن توءمين وكان يزوج غلام هذه
البطن بجارية البطن الاخر وبالعكس حتى كثروا فارسل
الله فيهم رسولا وخصه بالوحي فانزل الله عليه بعين
صحيفة وكان فيها الشرايع واهل كل زمان وما يكون بعده
فيهم وروي ان الله تبارك وتعالى لما خلق ادم وخلق
منه زوجته حوى فسكن اليها فتغشاها فحملت حملا خفيفا
وهي النطفة فمرت به اي ذهبت وجاءت به فلما اثقلت
بكبر الولد في بطنها اشفق كل منهما ان يكون الحمل بهيمة فدعوا
الله ربهما لين اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)